دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها في محافظة حضرموت / المكلا

د. حسين شيخ علي بن الشيخ أبوبكر

أستاذ مساعد بكلية البنات جامعة الأحقاف

الجمهورية اليمنية / حضرموت / المكلا

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الحالي للمكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها في محافظة حضرموت / المكلا، والتعرف على الصعوبات التي تعترض أمين المكتبة والطالب، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة ويتكون مجتمع الدراسة من مكتبات مدارس مديرية المكلا الابتدائية والثانوية 2016ـــ 2017م، وقد بلغت عينة الدراسة (10) مدارس وعدد (10) أمناء مكتبة، وعدد الطلاب (100) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لمعرفة المشكلات والصعوبات التي تعترض أمناء المكتبة والطلاب في محافظة حضرموت / المكلا ، واشتملت الاستبانة على (15) فقرة لأمناء المكتبة و(15) فقرة للطلاب.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن أكثر المشكلات والصعوبات التي تعترض أمين المكتبة والتي جاءت بالمرتبة الأولى (عدم وجود سياسة مكتوبة تهدف إلى تنمية المقتنيات بالمكتبة المدرسية)، أما الصعوبة التي جاءت بالمرتبة الثانية فهي (عدم المحافظة على حداثة المعلومات والأجهزة عن طريق الحصول على المواد الجديدة بصفة مستمرة واستبعاد المواد الغير مستخدمة).

كما أظهرت النتائج أن أكثر الصعوبات التي تعترض الطلبة في استخدام المكتبة وبدرجات كبيرة هي (عدم وجود الوقت الكافي للطلبة لزيارة المكتبة) إضافة إلى (صعوبة المناهج الدراسية وكثافتها).

Abstract :

The study aimed to identify the current reality of school libraries and identify their needs and ways of developing them in Hadramout / Mukalla governorate, And to identify the difficulties faced by the librarian and the student, where the researcher followed the descriptive method to answer the questions of the study and the study community consists of the libraries of the schools of the Directorate of Mukalla primary and secondary 2016 2017, The sample of the study (10) schools and the number of librarians (10) librarians, and the number of students (100) students, To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire to Knowledge of problems and difficulties faced by librarians and students in Hadramout / Mukalla Governorate, The questionnaire included (15) paragraph for the librarians and (15) for the students.

The main findings of the study: The most important problems and difficulties facing the librarian, which came first (the absence of written policy aimed at developing holdings in the school library), The second difficulty is (not to maintain the modernity of information and devices by obtaining new materials on a continuous basis and excluding unused materials). **The results showed that the most difficult difficulties faced by students in using the library in large amounts are (lack of time for students to visit the library) in addition to (the difficulty and intensity of the curriculum).**

ISSN : 2410-1818

المقدمة :

المكتبة من أهم عناصر المنهج الحديث والعملية التعليمية والتربوية، فلم يعد الكتاب المدرسي والمعلم محور العملية التعليمية والذي يجعل الطالب سلبيا في تعليمه وهو ما يسمى بالمنهج التقليدي، بل أصبح الطالب الآن يمثل محور العملية التعليمية، ويتحمل مسؤولية تعليم نفسه بنفسه حتى يتمكن من التعلُّم الذاتي والمستمر، ولن يتأتى ذلك إلا إذا مكنا الطالب من أدواته التي تمكنه من الحصول على المعلومة والمعرفة من مصادرها المختلفة، ويتم ذلك بربط المنهج بالمكتبة، والحصول على المعلومة من خارج الكتاب المدرسي. ونجد في مدارسنا أن الكتاب المدرسي هو المهيمن على العملية التعليمية والطالب لا يغادره إلى رحاب المعرفة الواسع، لذلك على وزارة التربية والتعليم ومكتبها بالمحافظة وكذلك المدرسة الاهتمام بالمكتبة المدرسية وربط المعلم والطالب بالمكتبة، حتى نأخذ بأيدي طلابنا إلى القرن الحادي والعشرين وما بعده.

تعد المكتبة المدرسية جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية ومن المنهج التعليمي والدراسي على اختلاف مراحله، حيث هي الأساس الذي تتوقف على متانته قوة النظام التعليمي وفعاليته، لسببين أولهما : أن المكتبات المدرسية هي أكثر الأنواع انتشارا في الظروف الطبيعية السبب الثاني: أن الفرد يتعامل مع المكتبة المدرسية في أهم مراحل تكوينه (قاسم حشمت، 100،2007 -101) وفي مطلع القرن الماضي تجلى الاهتمام بتوفير مقومات التعليم ومتطلباته كافة ومن الطبيعي أن تأتي المكتبات المدرسية في مقدمة تلك المتطلبات ورغم أهمية هذا المطلب في دعم المنهج الدراسي والعملية التربوية بأكملها فإنها لم تستوف حقها من العناية في المدرسة وبخاصة المراحل الدراسية الأولى ولم يشرف عليها جهاز مؤهل علميا وعمليا ولم يتوفر لها الدعم المادي المناسب لسد احتياجاتها. فلم تعد المكتبة مخزنا للكتب أو مظهرا من مظاهر الأبهة التعليمية التي تحرص على الزخرف والشكل دون الجوهر والمخبر، لقد أصبحت المكتبة في مفهومها الحديث جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية ذاتها، وجزءا من المنهج الدراسي (بدر، 1983، 67)، أو ينظر إليها على أنها صف زائد يضم عدداً من الكتب وبعض الطاولات والمقاعد ومجموعة من البطاقات محفوظة في درج أو أكثر وفيها أمين مكتبة يحرس ما في داخلها من مطبوعات، بل ينظر إلى المكتبة بأنها مركز إشعاع تربوي يهدف إلى تفعيل جانب القراءة والاطلاع باستمرار من قبل التلاميذ والمعلمين عن طريق توفير المواد التعليمية والتربوية من كتب ومراجع ووسائل تعليمية، كما يجب أن يكون أمين المكتبة متخصصا في مجال المكتبات، وتكون له كفاية من التأهيل التربوي والتدريب العملي.

ISSN : 2410-1818

لذا يجب أن نقف أمام هذه الحالة لدراستها بغية معالجتها وتذليل الصعوبات التي تقف أمام المكتبات المدرسية والتي تحول دون قيامها بوظائفها في التعليم والتثقيف وعليه تم إعداد هذه الدراسة والمتضمنة الفصول التالية :

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة.

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة .

الفصل الخامس : أ ــ الاستنتاجات.

ب ــ التوصيات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أهمية الدراسة : تعد المكتبة المدرسية من المرافق الحيوية والتي تعتبر القلب النابض في المدرسة والدماغ الذي هو مركز تفكير الإنسان ودعامة توازنه، فكما أن الجسد لا خير فيه ولا حياة بدون دماغ ولا قلب وكذلك المدرسة تكون جسدا بلا روح وشكلا من غير معنى بدون مكتبة (حمادة والقاسمي، 1960،32) وذلك بتوفيرها المصادر التعليمية التي يعتمد عليها المتعلمون والتربويون، وتخدم المكتبة المدرسية مجتمع المدرسة بعناصره الثلاثة التلاميذ والمدرسون والإدارة، ويمكن في بعض الظروف الخاصة أن يمتد نشاطها خارج جدران المدرسة ليشمل المجتمع المحيط بها، وللمكتبة المدرسية أربع وظائف أساسية وهي الوظيفة التعليمية والوظيفة التربوية والوظيفة التثقيفية والوظيفة الترويحية (قاسم حشمت، 2007 ، 101)، كما أن المكتبة المدرسية تختلف عن غيرها من المكتبات في أنها موجهة نحو أهداف تربوية مرسومة يجب على المدير والمدرسين والموجهين تفهمها والتعاون في سبيل تحقيقها (حمادة والقاسمي، 1960،34). وتبرز أهمية الدراسة من أهمية المكتبات المدرسية وإسهامها في تحقيق التطور في التعلم للدارس والمتمثلة في:

1) أصبحت المكتبة محورا من المحاور الأساسية للمنهج المدرسي ومركزا للمواد التعليمية التي يعتمد عليها في تحقيق أهدافه، وكنتيجة لهذا الكم الهائل من المعلومات الذي شكل انفجارا في المعرفة رأى رجال التربية ضرورة الانتقال بالمناهج الدراسية من حدود الكتاب المدرسي المقرر إلى الآفاق الواسعة لمصادر المعلومات المختلفة الموجودة على كثير من الصور وذلك بالتأكيد على ضرورة وجود الركن الداعم لهذه الفكرة وهي المكتبة.

2) لقد ساهمت المكتبة المدرسية في مواجهة التدفق الكبير في المعلومات أو ما يسمى بثورة المعلومات إسهاما كبيرا ومن ذلك إعداد وتوفير مصادر هذه المعلومات والأجهزة. وعليه كان من الضروري تهيئة المجتمع المدرسي من طلاب ومعلمين للتعامل مع هذا التطور بفعالية وذلك ليتحقق

ISSN : 2410-1818

الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة التي أصبحت محورا من المحاور الرئيسة للمجتمع المدرسي.

3) تزداد أهمية المكتبة كونها لا ترتبط بالكتاب المدرسي فقط بل اتسعت لتشمل المجموعات كافة والمختارة من المواد التعليمية والدراسية والتثقيفية إضافة إلى المواد التوضيحية، ويتمثل بعض من ذلك في المكتبات السمعية والبصرية كالأفلام التعليمية والشرائط الفلمية وغير ذلك، مما ساهم في تنويع مصادر التعلم وزيادة حجمها وبالتالي أثر ذلك ايجابيا في الاتفاق مع الاتجاهات التعليمية الحديثة التي تستهدف تنمية مهارات المتعلم الشخصية على البحث والحصول على المعلومات.

4) ويمكن القول بأن المكتبة المدرسية تمثل موقعا متميزا ومؤثرا في النظم التعليمية المعاصرة، إذ عن طريق مصادرها المتنوعة، وخدماتها المتعددة، وأنشطتها المختلفة، يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية الحديثة والإسهام بنجاح في الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، التي تدور في الغالب الأعم حول تزويد المتعلم بالمهارات والقدرات والخبرات التي تمكنه من التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا، ومن ثم من التعلم الذاتي الذي يقوده إلى التعليم المستمر طوال الحياة، حيث يركز التعليم على استمرار الفرد في تعليم نفسه بنفسه على امتداد عمره، إذ أن الأمي في عالم الغد لن يكون ذلك الفرد الذي لا يعرف القراءة والكتابة، وإنما سيكون ذلك الفرد الذي لم يتعلم كيف يتعلم. (عبد الهادي و عبد الشافي وآخرون ،1999م ،10).

مشكلة الدراسة: حاولت الدراسة الحالية الوقوف على واقع المكتبات المدرسية وما تعانيه من مشكلات وصعوبات بالنسبة لأمين المكتبة والطالب، وتأثير المكتبة على العملية التعليمية وأهدافها ومخرجاتها، وعدم اهتمام القائمين على العملية التعليمية من الوزارة إلى المدرسة بالمكتبة، وتفعيل دورها في بناء الطالب في مختلف جوانبه، والوقوف على احتياجات المكتبة لتطويرها لتواكب متطلبات العصر واحتياجات المعلم والطالب، وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع المكتبات المدرسية في محافظة حضرموت / المكلا وما سبل تطويرها ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما واقع واحتياجات المكتبات المدرسية بمدارس محافظة حضرموت/ المكلا؟
2) ما المشكلات والصعوبات التي تعترض أمناء المكتبات؟
3) ما هي الصعوبات التي تعيق الطلاب من الاستفادة من المكتبة؟

أهداف الدراسة:

1) الاطلاع والتعرف على الواقع الحالي للمكتبات المدرسية.
2) دراسة الصعوبات التي تعترض أمين المكتبة والطالب.

ISSN : 2410-1818

3) وضع مقترحات وتوصيات لتطوير المكتبات.

حدود الدراسة: تشمل الدراسة مكتبات المدارس الابتدائية والثانوية ضمن الرقعة الجغرافية لمديرية المكلا / محافظة حضرموت.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي واعتمد الباحث في بحثه على أداة المقابلة والملاحظة، حيث تمت مقابلة أمناء المكتبات ومدراء المدارس ومدير الأنشطة التعليمية بمكتب وزارة التربية والتعليم والطلاب، للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه المكتبة وأمين المكتبة والطالب والإدارة التعليمية. وقد قام الباحث بمقابلة مدراء المدارس وأمين المكتبة وعينة من طلاب المدارس، وقد قام الباحث بزيارة (30) مدرسة من مدارس المكلا من أصل (94) مدرسة. وأيضا اعتمد الباحث على تقارير المدرسة السنوية عن المكتبة. لا توجد إحصائيات رسمية دقيقة لدى مكتب وزارة التربية والتعليم بالمحافظة عن عدد المدارس التي فيها مبنى مكتبة بدون محتوى أو فيها مبنى مكتبة مع المحتوى أو مدرسة بدون مبنى مكتبة لذلك وجد الباحث صعوبة في التحقق من الإحصائيات وذلك بالخروج الميداني لأغلب مدارس المكلا وكذلك مقابلة موجهي المكتبات والأنشطة بمكتب وزارة التربية والتعليم، وبمقارنة البيانات التي تحصل عليها الباحث من نزوله إلى المدارس مع معلومات وبيانات الموجهين ومقارنتها بما هو موجود من البيانات لدى مكتب الوزارة، حتى تحصل الباحث على إحصائيات يطمئن لها.

تعريف المكتبة المدرسية:

تعريف المكتبة: هي مؤسسة ثقافية اجتماعية توجد في مجتمع من المجتمعات وتهدف لخدمة ذلك المجتمع عن طريق جمع المواد الثقافية التي تساعده أفرادا وجماعات على زيادة ثقافة وترقية حصيلته الحضارية وتحقيق متعته وتسليم تلك المواد للأجيال القادمة سليمة ومتطورة وتنظيمها تنظيما يضمن حسن الاستفادة منها (حمادة، 1981م ،22)

هناك تعريفات كثيرة للمكتبة المدرسية تختلف حسب طبيعتها إلا أنهم متفقون على أنها الشريان النابض في المدرسة الذي يخدم كافة فئات المستفيدين من المجتمع . ويمكن تعريفها:

1) تعرّف توجيهات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات المكتبة المدرسية بأنها: مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية البصرية المركزية في المدرسة تحت إشراف اختصاصيين مهنيين مؤهلين، وتوفر المكتبة أكبر عدد ممكن في المصادر مع إتاحتها للمستفيد، مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية وغيرها من الوسائل (عبد الهادي و عبد الشافي وآخرون، 1999م، 19).
2) المكتبة المدرسية: تلك المكتبة التي تلحق بالمدارس الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية ويشرف على إدارتها أو تقديم خدماتها أمين المكتبة أو معلم يعينه عادة مدير المدرسة وتهدف إلى تقديم

ISSN : 2410-1818

الخدمات المكتبية المختلفة إلى مجتمع المدرسة المكون من الطلبة والدارسين.(عاشور، أبو الهيجاء ، 2004م ، 10)

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

1) دراسة التأهيل المهني لأمناء المكتبات المدرسية في العراق، الجامعة المستنصرية/ (1980م)

أشار الباحث إلى تاريخ المكتبة المدرسية في العراق منذ تأسيس المدارس في العراق حتى وقتنا الحالي وهدفت الدراسة إلى وضع أسس لتأهيل أمناء المكتبات في العراق مهنيا من خلال وضع مقترحات وتوصيات لإنجاح أمين المكتبة لكسب احترام المدرسين وتعاونهم معه لتطوير المكتبة وإنجاح هدفها في خدمة مجتمع المدرسة، ومن هذه المقترحات:

أ ـ اختيار المعلم أو المدرس المكتبي النشيط والقادر على الإدارة والإشراف وعدم إناطة هذه المسؤولية إلى المعلم المريض أو العاجز أو الكبير.

ب ـ إعفاء المعلمين والمدرسين المشرفين على المكتبة من النصاب التدريسي.

ج -الإكثار من الدورات التأهيلية بغية الإفادة من خبراتهم ومهاراتهم الفنية العالية.

د ـ الاستعانة بالمتخصصين بعلم المكتبات.

2) دراسة دور المكتبية المدرسية في العملية التربوية / هلال الناتوت (1997)

أجريت الدراسة على عينة من المكتبات المدرسية والمستفيدين منها. وتوصل إلى مجموعة من المقترحات تؤكد بذل الجهد لتفعيل دور المكتبة.

3) دراسة مكتبات الأطفال/ محمد فتحي عبد الهادي وآخرون، القاهرة: دار غروب للطباعة (د.ت)

تناولت الدراسة أهمية المكتبة ومكانتها بين وسائل وأجهزة عديدة وجدت لتخدم الطفل، فهي تزود الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة له. كما أن الاستخدام الجيد كالأنواع الأخرى كلها من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي مكتبة الطفل. ولهذا تولى الدول كلها عنايتها بمكتبات الأطفال، بل وتعد ذلك من المهام القومية الجديرة بالاهتمام.

وتؤكد الدراسة أهمية المختص بالمكتبة الذي يقوم على إدارتها وتلبية احتياجات الأطفال من الكتب، وحسن اختياره لهذه الكتب بما يتوافق مع احتياجات الأطفال.

4) دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق/ أمل حمدي دكاك (2012م).

أكد الباحث على دور المكتبة المدرسية، وأنها تختلف عن المكتبات الأخرى، فهي مكتبة لها رسالة خاصة لأنها لا تستقبل الأطفال المحبين للقراءة فحسب بل ترغب المتأخرين في هذا الميدان. فتساعد الذين يقرؤون بصعوبة، وتتخذ من الوسائل التعليمية ما يعالج انصراف هؤلاء التلاميذ

ISSN : 2410-1818

عن القراءة وما ينمي الميل إليها، وحب الاطلاع . كما أنها تعمل على خدمة المناهج الدراسية المقررة وتدعمها بألوان مختلفة من المعرفة وتسد ما قد يحمله الكتاب المدرسي من ثغرات وتكشف ميول التلاميذ التي تتجلى في قراءتهم الخاصة، وتوفر لهم فرصة العمل داخل المكتبة، فتنمي الروح التعاونية والاعتماد على النفس، والقدرة على التحليل والمقارنة والربط.

وهدف البحث إلى التعرف على حجم ظاهرة المطالعة عند تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، وزيارة المكتبة المدرسية من قبل هؤلاء التلاميذ. وتم التعرف على العوامل المؤثرة في حجم هذه الظاهرة: بدءا من الظروف الأسرية للتلميذ كعمل الوالدين وتعليمهما وتشجيعهما، ثم أثر المدرسة فيها كمساهمة المعلم أو المرشد أو أمين المكتبة أو إدارة المدرسة في التشجيع على المطالعة.

وتوصل البحث إلى العديد من النتائج. من أهمها:

1) التأثير الواضح لعمل الأبوين وخاصة الأم.
2) التأثير الواضح لأمين المكتبة ومعلم اللغة العربية في تعزيز المطالعة، لارتباط دوريهما بالكتاب والقصة، وحاجة التلاميذ إليهما.

ملاحظات على الدراسات السابقة :

يتبين من خلال الدراسات السابقة الأهمية الكبيرة للمكتبة المدرسية، وذلك لأهمية المكتبة بالنسبة للتلميذ ودورها في تثقيفه وتنشئته وبناء شخصيته. فتعددت الدراسات في مختلف الدول العربية التي تناولت المكتبات المدرسية. وأفادت هذه الدراسات الباحثين في هذا المجال، لكي يهتم أصحاب القرار لتطوير المكتبات المدرسية.

وتأتي هذه الدراسة لرفد الدراسات السابقة بما تطرحه من إشكالية واقع المكتبات وتطويرها، لتواكب تطوير العملية التعليمية بمختلف جوانبها في الجمهورية اليمنية وبالذات محافظة حضرموت.

الفصل الثالث: إجراءات البحث وتحليل النتائج

(1) **مجتمع البحث:** تحدد مجتمع البحث الحالي بمكتبات مدارس مديرية المكلا الابتدائية والثانوية 2016 ــ 2017م ، حيث بلغ عدد مكتبات مدارس المكلا الابتدائية (38) مكتبة تتوزع على خمسة مناطق هي (المكلا، الشرج، الديس، روكب بويش، فوه) وعدد مكتبات مدارس المكلا الثانوية (9) مكتبات تتوزع على خمسة مناطق هي (المكلا، الشرج، الديس، روكب بويش، فوه).

(2) **عينة البحث:** قام الباحث باختيار عينة عشوائية لبعض مدارس مديرية المكلا سواء المدرسة التي فيها مكتبة أو بدون مكتبة، وركز على المدارس التي تحتوي على مكتبة بشكل خاص لأنها مشكلة الدراسة. بلغ مجموع العينة (47) مدرسة من أصل (94) مدرسة، والعينة التي

ISSN : 2410-1818

أجريت عليها الدراسة (10) مدارس وهي العينة التي تحتوي على مبنى مكتبة ومحتوى، إذ بلغ عدد أمناء المكتبة (10) أمين وأمينة مكتبة بواقع (6) أمين مكتبة و(4) أمينة مكتبة و(100) طالب وطالبة بواقع (60) طالب و(40) طالبة في مدارس مديرية المكلا الجدول (1) يوضح أمناء المكتبات والجدول (2) يوضح الطلاب.

الجدول (1) عينة البحث الأساسية لأمناء المكتبات

أمناء المكتبة	الجنس		العدد الكلي	المجموع
	ذكور	أنثى		
ثانوية عامة	2	3	5	10
ابتدائية	4	1	5	

الجدول (2) عينة البحث الأساسية للطلاب

الطلاب	الجنس		العدد الكلي	المجموع
	ذكور	أنثى		
ثانوية عامة	20	30	50	100
ابتدائية	40	10	50	

(3) **أداة البحث** : اعتمد الباحث الاستبانة اداة لتحقيق اهداف بحثه لأنه يتطلب معلومات واسعة زيادة عن عينة البحث، لذا فإن الاستبانة تعد مناسبة لبحثه، فهي تمكننا من الحصول على معلومات ومعرفة خبرات واتجاهات وآراء لا يمكن التوصل إليها بالرجوع الى الوثائق والكتب.

قام الباحث بالخطوات الآتية من أجل بناء هذه الأداة:

أ- الاستبيان الاستطلاعي: قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح (استبيان استطلاعي) لمجموعة من أمناء المكتبات بلغ عددهم (10) أمناء مكتبة ولمجموعة من الطلبة بلغ عددهم (100) طالب وطالبة، وذلك لمعرفة أهم المشكلات التي يعانون منها في المكتبة.

ب ــ الاستبانة المغلقة: بعد استرجاع الباحث لإجابات لأمناء المكتبة والطلبة حول السؤال الاستطلاعي المفتوح، قام الباحث بجمع الإجابات (المشكلات) وتوحيدها وصياغتها على شكل فقرات وقد تم استبعاد الإجابات المتشابهة، وبعد استكمال جمع الفقرات بلغ مجموع الفقرات (المشكلات) بشكلها النهائي لأمناء المكتبات (15) فقرة وللطلاب (15) فقرة المجموع (30) فقرة، وقد أعطى الباحث لهذه الفقرات بدائل للإجابة هي (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وأعطى لكل بديل درجة هي (3 -2 -1) على التوالي وذلك لاستخراج الوسط المرجح لكل فقرة.

جـ ــ التطبيق النهائي: وزع الباحث الاستبيان على عينة البحث الأساسية البالغة (10) أمين مكتبة و(100) طالب وطالبة، وبعد استرجاع الاستمارات بأكملها، قام الباحث بتحليل

ISSN : 2410-1818

الاستجابات من خلال استعمال بعض الوسائل الإحصائية المناسبة كـ(الوسيط، المتوسط الحسابي المرجح، النسبة المئوية) وذلك للتعرف على أهمية كل مشكلة من المشكلات.

د ــ **الوسائل الإحصائية:** لمعالجة البيانات إحصائيا استخدم الباحث الوسائل الآتية: الوسيط ، والوسط الحسابي المرجح، والنسبة المئوية.

هـ ــ **الصدق والثبات: الصدق**: اعتمد الباحث في صدق أداة البحث على اجابات الطلبة من الدراسة الاستطلاعية الذي اعتمد فيها الباحث (المقابلات الشخصية) لأفراد عينة البحث من أمناء المكتبات والطلبة، ومن أجل التحقق من وضوح الفقرات وتعليمات الاستبانة وتقدير الوقت اللازم للإجابة قبل تطبيقها النهائي، لذا طبق الباحث الأداة على عينة من أمناء المكتبات وعددهم (10) والطلبة وعددهم (100) واتضح من خلال هذا التطبيق أن التعليمات واضحة وعبارتها مفهومة لهم، وأن متوسط الزمن التقريبي للإجابة عن الاستبانة يكون بين (25 -35) دقيقة، وكذلك اعتمد الباحث في صدق أداته على الأدبيات والدراسات السابقة. وكذلك استخرج الباحث الصدق عن طريق الصدق الذاتي، وهو عبارة عن صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ينسب إليه صدق الاختبار، ولما كان ثبات الاختبار يؤسس على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار على نفس المجموعة التي جرى عليها في أول الأمر لهذا كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي، لذا معامل الصدق الذاتي لأداة المقياس يساوي (0.984) لاستبانة أمناء المكتبات، ومعامل الصدق الذاتي لأداة المقياس لاستبانة الطلاب يساوي (0.974)، وذلك يعني أن الصدق الذاتي في كلا الأداتين عال جدا.

الثبات: يقصد بالثبات أن يعطي المقياس النتائج نفسها أو قريبا منها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها. ولقد اعتمد الباحث في استخراج ثبات أداة البحث: طريقة إعادة الاختبار (Test Retest)، وتتم بتطبيق الأداة على عينة محددة ثم يكرر تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم بعد مدة زمنية محددة وتحسب درجاتهم في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين.

وقد طبق الباحث الاستبانة النهائية على العينة (10) أمناء مكتبة و(100) طالب وطالبة، وبعد فاصل زمني مقداره اسبوع، اعيد تطبيق الأداة مرة ثانية على العينة نفسها. وباستعمال معامل بيرسون (Pearson coefficient) بين درجات التطبيق الأولى والثانية تبين أن معامل الثبات لأمناء المكتبات بلغ (0.97) درجة ومعامل الثبات للطلاب بلغ (0.95) درجة. لذا تبين للباحث أن معامل الثبات للأداة كبير جدا، وعليه يمكن تطبيقها على عينة البحث.

ISSN : 2410-1818

الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة

أولا : تحليل نتائج الاستمارة الإحصائية وتفسيرها

(1) المدارس الابتدائية :

من خلال ملاحظة البيانات المتوفرة لدينا نجد أن عدد المدارس الابتدائية التي فيها مكتبة مدرسية في جميع مدارس مديرية المكلا هي (38) مدرسة من أصل (81) مدرسة ابتدائية ما يشكل نسبة قليلة مقدارها (46.91٪). والمدارس التي ليس فيها مبنى للمكتبة في مدارس مديرية المكلا هي (31) مدرسة من أصل (81) مدرسة ابتدائية ما يشكل نسبة مقدارها (38.27٪) وهي نسبة كبيرة، وهذا مؤشر يدل على عدم الاهتمام بالمعايير الحديثة عند تخطيط وبناء بعض المدارس، ومن أهمها المكتبة التي تعتبر المركز الرئيسي في المدرسة، وتكون في وسط تجمع مباني المدرسة حتى يسهل الوصول إليها من قبل جميع الطلاب. والمدارس التي فيها مبنى مكتبة بدون محتوى في مدارس مديرية المكلا هي (12) مدرسة من أصل (81) مدرسة ابتدائية ما يشكل نسبة مقدارها (14.81٪)، لا يوجد اهتمام من قبل مكتب وزارة التربية والتعليم أو من قبل الإدارة المدرسية أو منظمات المجتمع المدني يرفد هذه المكتبات بالمحتوى المناسب، ومن خلال هذا الإحصاء استدل على أن (43) مدرسة ـ سواء المدارس التي ليس فيها مبنى مكتبة أو المدارس التي فيها مبنى مكتبة بدون محتوى ـ من أصل (81) مدرسة ابتدائية ما يشكل نسبة كبيرة مقدارها (53.08٪)، حيث تبين أن أكثر من نصف المدارس الابتدائية بمديرية المكلا لا توجد بها مكتبة . والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يبين عدد المدارس الابتدائية التي فيها مكتبة حسب المنطقة

المنطقة	مجموع المدارس	عدد المدارس التي ليس فيها مبنى مكتبة	النسبة المئوية ٪	عدد المدارس التي فيها مبنى مكتبة بدون محتوى	النسبة المئوية ٪	عدد المدارس التي فيها مكتبة	النسبة المئوية ٪
المكلا	6	3	50	–	–	3	50
الشرج	10	4	40	2	20	4	40
الديس	21	5	23.8	4	19	12	57.14
روكب بويش	13	11	84.61	2	15.38	–	–
فوه	31	8	25.8	4	12.9	19	61.29
المجموع	81	31	38.27	12	14.81	38	46.91

من خلال ملاحظة جدول (4) والخاص بنوعية المكتبات في المدارس الابتدائية يلاحظ أن أكثر المكتبات هي عبارة عن غرف توضع فيها الكتب، حيث بلغ عدد المدارس التي فيها المكتبة على

ISSN : 2410-1818

شكل غرفة (35) مدرسة من أصل (38) مدرسة، والغرفة عبارة عن صف دراسي صغير يحول إلى مكتبة والمكتبة الرئيسية والتي هي عبارة عن قاعة مستقلة تحول إلى صف دراسي، والمدارس التي فيها المكتبة على شكل قاعة مستقلة (3) مدارس من أصل (38) مدرسة، وهذا مؤشر غير جيد ويبين عدم اهتمام المدارس ومكتب وزارة التربية والتعليم بالمكتبة. والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يبين نوعية المكتبات في المدارس الابتدائية

المنطقة	عدد المكتبات	نوعية المكتبات المدرسية			
		قاعة مستقلة	غرفة	مخزن	خزانة
المكلا	3	–	3	–	–
الشرج	4	–	4	–	–
الديس	12	–	12	–	–
روكب بويش	-	–	–	–	–
فوه	19	3	16	–	–
المجموع	38	3	35	–	–

البيانات المتوفرة في جدول (5) يبين المسؤولين على المكتبة حسب كل منطقة ونسبة تأهلهم لأعمال المكتبة وإدارتها حيث يلاحظ عدم وجود أمين مكتبة في جميع مناطق مديرية المكلا وأن أكثرهم من المعلمين المفرغين وغير المؤهلين لأعمال المكتبة حيث بلغ عددهم (33) معلما من أصل (44) معلما، كما أن عدد المكتبات المدرسية التي يكون المسؤول عنها موظف بلغت (7) مكتبات وجميعهم غير مؤهلين لأعمال المكتبة. ومن خلال النظر إلى الجدول (5) يلاحظ أن عدد المسؤولين عن المكتبة أكثر من عدد المدارس التي فيها مكتبة، وهذا مؤشر يدل على أن بعض مكتبات المدارس فيها أكثر من معلم مفرغ أو موظف للمكتبة الواحدة، وأحيانا معلم مفرغ كأمين مكتبة بدون مكتبة.

جدول (5) يبين عدد المسؤولين عن المكتبة في المدارس الابتدائية

المنطقة	المسؤول عن المكتبة				المسؤول مؤهل			
	مدير	موظف	معلم مفرغ	أمين مكتبة	نعم	النسبة المئوية ٪	لا	النسبة المئوية ٪
المكلا	–	1	2	–			3	100
الشرج	–	1	3	–			4	100
الديس	–	3	9	–			12	100
روكب بويش	–	1	2	–			3	100
فوه	–	2	17	–			19	100
المجموع	–	7	33	–			40	100

ISSN : 2410-1818

(2) المدارس الثانوية :

من خلال ملاحظة الجدول (6) والذي يوضح عدد المدارس التي تحتوي على مكتبة في المدارس الثانوية وبلغ عددها (9) مدارس من أصل (13) مدرسة ثانوية ما يشكل نسبة كبيرة مقدارها (69.23٪)، حيث يلاحظ أن جميع المدارس الثانوية بمنطقة روكب وفوه والبالغة (5) فيها مكتبة والمدارس الثانوية التي ليس فيها مبنى للمكتبة بمديرية المكلا هي (1) مدرسة ثانوية في منطقة الشرج من أصل (13) مدرسة ثانوية ما يشكل نسبة مقدارها (7.69٪). والمدارس الثانوية التي فيها مبنى مكتبة بدون محتوى بمديرية المكلا هي (3) مدارس ثانوية في منطقة المكلا والديس والشرج من أصل (13) مدرسة ثانوية ما يشكل نسبة مقدارها (23٪). ويلاحظ من الجدول أن عدد المكتبات في الثانوية العامة كبيرة مما يدل على أن هناك اهتمام بمكتبات الثانوية العامة لم تحظ به المدارس الابتدائية.

جدول (6) يبين عدد المدارس الثانوية التي فيها مكتبة حسب المنطقة

المنطقة	مجموع المدارس	عدد المدارس التي ليس فيها مبنى مكتبة	النسبة المئوية ٪	عدد المدارس التي فيها مبنى مكتبة بدون محتوى	النسبة المئوية ٪	عدد المدارس التي فيها مكتبة	النسبة المئوية ٪
المكلا	2	–	–	1	50	1	50
الشرج	2	1	50	1	50	–	–
الديس	4	–	–	1	25	3	75
روكب بويش	2	–	–	–	–	2	100
فوه	3	–	–	–	–	3	100
المجموع	13	1	7.69	3	23	9	69.23

من خلال ملاحظة جدول (7) والخاص بنوعية المكتبات المدرسية، بلغ عدد المكتبات على شكل قاعة مستقلة (9) مدارس من أصل (9) مدارس ثانوية بمديرية المكلا. وهذا مؤشر يدل على أن مدارس الثانوية العامة ومكتب وزارة التربية والتعليم بالمحافظة والمديرية وكذلك منظمات المجتمع المدني يهتم بمكتبات مدارس الثانوية العامة، وبالذات منظمات المجتمع المدني، حيث من قام بتجهيز البنية التحتية لمكتبات الثانوية في مديرية المكلا مؤسسة العون للتنمية وهي منظمة مدنية تهتم بالجانب التعليمي بمحافظة حضرموت.

ISSN : 2410-1818

جدول (7) يبين نوعية المكتبات في المدارس الثانوية

المنطقة	عدد المكتبات	نوعية المكتبات المدرسية			
		قاعة مستقلة	غرفة	مخزن	خزانة
المكلا	1	1	–	–	–
الشرج	–	–	–	–	–
الديس	3	3	–	–	–
روكب بويش	2	2	–	–	–
فوه	3	3	–	–	–
المجموع	9	9	–	–	–

البيانات المتوفرة في جدول (8) والموضح فيه المسؤولين عن المكتبة يلاحظ أن أغلب المسؤولين هم من المدرسين المفرغين حيث يبلغ عددهم (6) مدرسا من أصل (10)، في حين أن هناك (4) فقط هم موظفون، من خلال الجدول يدل على أن أغلبية أمناء مكتبات الثانوية هم معلمون مفرغون، أما بالنسبة إلى تأهلهم لأعمال المكتبة فقد بلغ عدد المؤهلين منهم (3) فقط و(7) غير مؤهلين ما يشكل نسبة (70٪)، ويلاحظ من الجدول أن منطقة الشرج فيها ثانوية واحدة بدون مبنى مكتبة إلا أن فيها موظف مكتبة.

جدول (8) يبين عدد المسؤولين عن المكتبة في المدارس الثانوية

المنطقة	المسؤول عن المكتبة				المسؤول مؤهل			
	مدير	موظف	معلم مفرغ	أمين مكتبة	نعم	النسبة المئوية ٪	لا	النسبة المئوية ٪
المكلا		1	1		1	50	1	50
الشرج		1					1	100
الديس			2		1	50	1	50
روكب بويش		2					2	100
فوه			3		1	33	2	66
المجموع		4	6		3	30	7	70

ثانيا : تحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها:

1.الاستبانة الخاصة بالصعوبات والمشكلات التي تعترض عمل أمين المكتبة:

تم تطبيق هذه الاستبانة على العينة المحددة للبحث من أمناء المكتبة وبعد تفريغ البيانات المتوفرة لدى الباحثين تم تطبيق قانون الوزن المئوي لمعرفة الوسط الحسابي المرجح والوسيط لكل فقرة موجودة بالاستبيان الخاص بالصعوبات والمشكلات التي تعترض أمين المكتبة من وجهة نظره

ISSN : 2410-1818

ومرتبتها حسب الوزن المئوي، وقد اعتمد الباحث معيارا للحكم على قبول أو رفض كل فقرة من المشكلات، وذلك من خلال استخراج المتوسط المعياري للأوساط المرجحة الذي بلغ (2) درجة والوزن المئوي (66.66) والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) الصعوبات والمشكلات التي تعترض أمين المكتبة موضحة حسب مرتبة الفقرة درجة الوسيط والوسط الحسابي المرجح ووزنها المئوي

ت	المشكلة	الوسيط	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	عدم وجود سياسة مكتوبة تهدف إلى تنمية المقتنيات بالمكتبة المدرسية	5	3	100
2	عدم المحافظة على حداثة المعلومات والأجهزة عن طريق الحصول على المواد الجديدة بصفة مستمرة واستبعاد المواد الغير مستخدمة	5	3	100
3	تصرف المكتبة لنشاط آخر	5	3	100
4	عدم وجود خطط ومشاريع تكفل تأكيد أهمية المكتبة المدرسية مع توفير الاحتياجات اللازمة	5	3	100
5	عدم وجود إدارة متخصصة للمكتبة	4.5	2.7	90
6	دعم إدارة المدرسة للمكتبة وتقوية دورها في العملية التعليمية	4.33	2.6	86.66
7	عدم وجود معايير في استخدام المكتبة و تسهيل تبادل المعلومات	4.16	2.5	83.33
8	تكليف أمين المكتبة بنشاط آخر	4.16	2.5	83.33
9	تنوع المصادر المطبوعة ، والسمعية ، والبصرية ، والسمعية /البصرية	2.83	1.7	56.66
10	عدم تخصص أمين المكتبة لإدارة المكتبة	2.5	1.5	50
11	تأهل المدرسين في توجيه التلاميذ لاستخدام المكتبة	2.33	1.4	46.66
12	التواصل بين الهيئة التدريسية و المكتبة	2.33	1.4	46.66
13	وجود توافق ما بين المنهج الدراسي ومحتوى المكتبة	2.16	1.3	43.33
14	وجود برامج تعليم وتدريب لأمناء المكتبات	2.16	1.3	43.33
15	عدم مناسبة مبنى المكتبة من حيث الموقع والمساحة والإضاءة	1.66	1	33.33

ومن ملاحظة الجدول (9) نجد أن أغلب المشكلات قد حصلت على أوساط مرجحة أعلى من المتوسط المعياري، وأوزان مئوية ذات قيمة عالية، وهذا يؤكد بأن جميع أمناء المكتبات يعانون من هذه المشكلات، إذ حصلت الفقرة **(عدم وجود سياسة مكتوبة تهدف إلى تنمية المقتنيات بالمكتبة**

ISSN : 2410-1818

المدرسية) على المرتبة الأولى بوسط حسابي مرجح (3) ووزن مئوي (100) وهذا يعني أنه لا توجد هناك أي سياسة مكتوبة في المدارس تهدف إلى تنمية المقتنيات بالمكتبة المدرسية، سواء من قبل مكتب وزارة التربية والتعليم أو من قبل المدارس، للحصول على المواد المناسبة لتكوين مجموعات المواد بالمكتبة المدرسية وتطويرها لمقابلة متطلبات المناهج التعليمية واحتياجات المستفيدين من المكتبة، وما يوجد في المكتبة لوائح إرشادية للمستفيدين من المكتبة فقط.

أما الفقرة **(عدم المحافظة على حداثة المعلومات والأجهزة عن طريق الحصول على المواد الجديدة بصفة مستمرة واستبعاد المواد الغير مستخدمة) حصلت على المرتبة الثانية وبنفس الوسط الحسابي المرجح (3) والوزن مئوي (100)** وهذا يعني أنها تشكل الأهمية نفسها، وذلك أنه لا يتم استحداث المعلومات لفترات طويلة، فكل ما يوجد في المكتبات من معلومات ومصادر ومراجع وكتب قديمة، وكذلك الأجهزة لا تواكب التطورات الحديثة، و لا يستفيد منها التلميذ، ولا تستبعد من المكتبة، لأن البديل غير متوفر.

وقد حصلت الفقرة **(تصرف المكتبة لنشاط آخر) على المرتبة الثالثة وبنفس الوسط الحسابي المرجح (3) ووزن المئوي (100) للفقرة الأولى والثانية**، وهذا يعني أنها تشكل الأهمية نفسها إذ أن المكتبة تصرف لأنشطة أخرى من قبل إدارة المدرسة، في اجتماعات الإدارة واللقاء بالمدرسين، فتصبح المكتبة القاعة الكبرى بالمدرسة لتنفيذ أنشطة الإدارة.

وحصلت الفقرة **(عدم وجود خطط ومشاريع تكفل تأكيد أهمية المكتبة المدرسية مع توفير الاحتياجات اللازمة) على المرتبة الرابعة وبنفس الوسط الحسابي المرجح (3) ووزن المئوي (100) للفقرة الأولى والثانية والثالثة**، وهذا يعني أنها تشكل الأهمية نفسها فلا توجد أي خطط أو مشاريع تكفل تأكيد أهمية المكتبة المدرسية مع توفير الاحتياجات اللازمة في كل مدارس العينة.

أما الفقرة **(عدم وجود إدارة متخصصة للمكتبة) حصلت على المرتبة الخامسة بوسط حسابي مرجح (2.7) ووزن مئوي (90٪)** وهذا يعني أنه لا توجد هناك إدارة متخصصة للمكتبة، وتتبع إدارة المكتبة لمدير المدرسة مباشرة.

والفقرة **(دعم إدارة المدرسة للمكتبة وتقوية دورها في العملية التعليمية) حصلت على المرتبة السادسة بوسط حسابي مرجح (2.6) ووزن مئوي (86.66٪)** وهذا يعني أنه دعمت الإدارة المدرسة المكتبة وبالذات مدارس الثانوية العامة، والدعم كان بجهود ذاتية من قبل الإدارة في متابعة رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني، فكل مدارس ثانوية المكلا دعمتها مؤسسة العون للتنمية من حيث التأسيس للبنية التحتية وتوفير الطاولات والمقاعد ودواليب الكتب، أما مدارس التعليم الأساسي فكان ضعيفا جدا ويكاد لا يوجد. و كان دور الإدارة المدرسية بشكل عام ضعيفا جدا في تقوية ارتباط المكتبة بالعملية التعليمية، فهناك فاصل ما بين المكتبة والعملية التعليمية.

ISSN : 2410-1818

أما الفقرة **(عدم وجود معايير في استخدام المكتبة و تسهيل تبادل المعلومات) حصلت على المرتبة السابعة بوسط حسابي مرجح (2.5) ووزن مئوي** (83.33٪) وهذا يعني أنه لا توجد معايير توضح استخدام المكتبة للتلاميذ، و تسهل عملية تبادل المعلومات، وذلك كان واضحا في أغلب مكتبات الثانوية العامة و المدارس الابتدائية.

والفقرة **(تكليف أمين المكتبة بنشاط آخر) حصلت على المرتبة الثامنة بوسط حسابي مرجح (2.5) ووزن مئوي** (83.33٪) وهذا يعني أنه تشكل نفس أهمية الفقرة السابعة وهذا يعني أن بعض المدارس تكلف أمين المكتبة بالقيام ببعض الأنشطة، وفي بعض المدارس يفرغ تفريغا كاملا، ويعين أمين المكتبة من مدرسي المدرسة لوظيفة أمين المكتبة من قبل مكتب وزارة التربية والتعليم، وتكون هذه الوظيفة كمكافأة له لقرب نهاية الخدمة، أو لظرف صحي لا يجعله قادرا على عملية التدريس.

والفقرة **(تنوع المصادر المطبوعة، والسمعية، والبصرية، والسمعية/البصرية) حصلت على المرتبة التاسعة بوسط حسابي مرجح** (1.7) **ووزن مئوي** (56.66٪) وهذا يعني أن الغالب على المصادر المطبوعة في المكتبات، الكتب الدينية التي تتبرع بها بعض المؤسسات الدينية أو الأفراد، وكتب اللغة العربية والأدب، ويقل وجود الموسوعات والدوريات والمجلات العلمية. أما المصادر السمعية والبصرية والسمعية /البصرية، غير متوفرة في أغلب المكتبات، وإن وجدت بشكل بسيط جدا ولا تستخدم من قبل المستفيدين في المدرسة، فالمصادر الموجودة في المكتبات بشكل عام فقيرة جدا ولا تواكب المنهج بشكل عام ولا التطورات الموجودة في المعرفة، وأكثرها فقرا مكتبات مدارس التعليم الأساسي، ومن الأسباب الرئيسية في عدم تفاعل التلاميذ مع المكتبة شحت المصادر وتنوعها.

والفقرة **(عدم تخصص أمين المكتبة لإدارة المكتبة) حصلت على المرتبة العاشرة بوسط حسابي مرجح** (1.5) **ووزن مئوي** (50٪) وهذا يعني أن أمين المكتبة غير متخصص، وإنما توكل مهمة أمين المكتبة لأحد المدرسين الذي يعين من قبل مكتب وزارة التربية والتعليم.

الفقرة **(تأهل المدرسين في توجيه التلاميذ لاستخدام المكتبة) حصلت على المرتبة الحادي عشر بوسط حسابي مرجح** (1.4) **ووزن مئوي** (46.66٪) وهذا يعني أن المدرسين غير مؤهلين في توجيه التلاميذ لاستخدام المكتبة، ومن النادر جدا أن يقوم المدرس بتوجيه التلاميذ إلى المكتبة.

أما الفقرة **(التواصل بين الهيئة التدريسية و المكتبة) فقد حصلت على المرتبة الثانية عشر بوسط حسابي مرجح** (1.4) **ووزن مئوي** (46.66٪) وهذا يعني أنها تشكل نفس أهمية الفقرة الحادية عش، حيث يندر التواصل بين الهيئة التدريسية و المكتبة، وذلك لعدم ربط المنهج وطرق التدريس بالمكتبة، واعتماد المدرس على الكتاب المدرسي فقط في العملية التعليمية، وأيضا لفقر المكتبة بالمصادر الحديثة والمتنوعة.

ISSN : 2410-1818

والفقرة **(وجود توافق ما بين المنهج الدراسي ومحتوى المكتبة) حصلت على المرتبة الثالثة عشر بوسط حسابي مرجح** (1.3) **ووزن مئوي (43.33٪)** وهذا يعني أنه لا يوجد هناك أي توافق ما بين المنهج الدراسي ومحتوى المكتبة فأغلب ما يوجد في المكتبة لا يرتبط بالمنهج الدراسي، فلا يستطيع التلميذ التوسع في دراسة المقررات الدراسية من المكتبة بحيث يمتلك أدوات التعلم الذاتي.

والفقرة **(وجود برامج تعليم وتدريب لأمناء المكتبات) حصلت على المرتبة الرابعة عشر بوسط حسابي مرجح (1.3) ووزن مئوي (43.33٪)** تشكل نفس أهمية فقرة الثالثة عش، وهذا يعني أن برامج التعليم والتدريب لأمناء المكتبات قليلة جدا تكاد تكون دورة واحدة فقط، وليس لكل أمناء المكتبات ويعتمد أمين المكتبة على الجهد الذاتي في إدارة المكتبة، لذلك ينقصهم كثير من المقومات الفنية والتربوية في التعامل مع المادة العلمية، وكذلك مع المستفيدين وبالذات التلاميذ.

الفقرة (**عدم مناسبة مبنى المكتبة من حيث الموقع والمساحة والإضاءة) حصلت على المرتبة الرابعة عشر بوسط حسابي مرجح (1) ووزن مئوي (33.33٪)**، وهذا يعني أن مبنى المكتبة من حيث الموقع والمساحة والإضاءة، كانت مناسبة في بعض المكتبات، وبالذات مكتبات الثانوية العامة وهذا ما لاحظه الباحث عند زيارته للمكتبات وبعض مكتبات المدارس لم تصمم منذ تأسيسها كمكتبة، وإنما يفرغ فصل في المدرسة كمكتبه، لذلك تكون مساحة المكتبة غير كافية لاستقبال التلاميذ، وبالتالي تكون التهوية غير مناسبة وكذلك الإضاءة، والبعض يفترش الأرض لقلة عدد الكراسي. والجدول (9) يوضح ذلك

2. الاستبانة الخاصة بالصعوبات التي تعترض الطلبة وتحول دون الاستفادة من المكتبة:

طبقت هذه الاستبانة على العينة المحددة للبحث من الطلاب وبعد تفريغ البيانات المتوفرة لدى الباحث تم تطبيق قانون الوزن المئوي لمعرفة الوسط الحسابي المرجح والوسيط لكل فقرة موجودة بالاستبيان الخاص بالصعوبات والمشكلات التي تعترض الطلاب من وجهة نظرهم ومرتبتها حسب الوزن المئوي، وقد اعتمد الباحث معيارا للحكم على قبول أو رفض كل فقرة من المشكلات، وذلك من خلال استخراج المتوسط المعياري للأوساط المرجحة الذي بلغ (2) درجة والوزن المئوي (66.66) والجدول (10) يبين ذلك

ISSN : 2410-1818

جدول (10) الصعوبات التي تعترض الطلبة وتحول دون إفادتهم من المكتبة مرتبة على حسب ترتيب الفقرات الوسيط والوسط الحسابي المرجح ووزنها المئوي

ت	الصعوبات	الوسيط	الوسط الحسابي المرجح	الوزن المئوي
1	عدم وجود الوقت الكافي للطلبة لزيارة المكتبة	50	3	100
2	صعوبة المناهج الدراسية وكثافتها	50	3	100
3	افتقار المكتبة للمواد المكتبية الحديثة والمناسبة للطالب	49.16	2.95	98.33
4	ضعف دعم الهيئات التدريسية للطالب لزيارة المكتبات	49.16	2.95	98.33
5	عدم وجود كتب مكملة للمنهج وخلو المقررات الدراسية من الرجوع لمصادر المعلومات في المكتبة	48.33	2.9	96.66
6	قلة عدد الكتب الموجودة في المكتبة وقلة مجالاتها وقدمها	46.66	2.8	93.33
7	عدم حث أولياء أمور الطلبة لأبنائهم بالاستفادة من المكتبة	46.66	2.8	93.33
8	كثرة عدد الطلاب نظرا لحجم المكتبة	43.33	2.6	86.66
9	قلة الكتب الحديثة والكتب العلمية والثقافية	43.33	2.6	86.66
10	عدم مشاركة الطالب بمسابقات مكتبية ومعارض خاصة بالكتاب	41.66	2.5	83.33
11	انشغال الطلاب عن المكتبة بالتكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام	40	2.4	80
12	عدم رغبة الطالب بالمكتبة ، وجهلهم بأهميتها ودورها في رفع مستواهم الثقافي	36.66	2.2	73.33
13	أسلوب بعض الكتب أعلى من المستوى الثقافي للطالب	33.33	2	66.66
14	قلة المجلات والقصص وخاصة الكتب الخاصة بالأطفال	31.66	1.9	63.33
15	ضعف دعم الجهات التربوية للطالب ممن تتوفر لديه مهارات وإبداعات في مجال الشعر ، القصة ، الكتابة	31.66	1.9	63.33

ومن ملاحظة الجدول (10) نجد أن أغلب الصعوبات قد حصلت على أوساط مرجحة أعلى من المتوسط المعياري، وأوزان مئوية ذات قيمة عالية، وهذا يؤكد بأن جميع الطلاب يعانون من هذه الصعوبات، إذ حصلت الفقرة **(عدم وجود الوقت الكافي للطلبة لزيارة المكتبة) على المرتبة الأولى بوسط حسابي مرجح (3) ووزن مئوي (100٪)**، وهذا يعني أنه لا يوجد هناك وقت مخصص للذهاب إلى المكتبة في الجدول الدراسي، أو في الأنشطة الصفية واللاصفية، و ربما يذهب الطلاب إلى المكتبة مرة أو مرتين في العام الدراسي، وذلك عند غياب المدرس عن حصته، ليستفيد الطلاب من

ISSN : 2410-1818

وقت الفراغ، وفي بعض المدارس لا يذهب الطلاب إلى المكتبة طوال العام الدراسي، ويدل هذا على أنّ العملية التعليمية قائمة على المنهج التقليدي القديم الذي يرتكز على الكتاب المدرسي الذي يعتمد فيه الطالب على الحفظ والاستظهار، بعيدا عن التفكير الخلاق والمبدع.

أما الفقرة **(صعوبة المناهج الدراسية وكثافتها) حصلت على المرتبة الثانية بوسط حسابي مرجح (3) ووزن مئوي (100٪)** وهذا يعني أنها تشكل الأهمية نفسها للفقرة الأولى، تعتبر كثافة المنهج من أكثر الصعوبات التي تحول بين الطالب والمكتبة، فالهدف الرئيسي من العملية التعليمية عند المعلم إنهاء المقرر الدراسي، والذي أيضا لا ينفذ بشكل كامل بسبب الأوضاع السياسية الغير مستقرة في البلاد، لذلك يركز المعلم على المعلومة المقررة في الكتاب المدرسي، حيث يصبح الكتاب المدرسي المحور الرئيسي في العملية التعليمية بدلا من الطالب وهذا ما يطلق عليه بالمنهج التقليدي القديم، الذي لا يمكن الطالب من الحصول على المعلومة والمهارة بصورة ذاتية من المصادر الخارجية، والتي تعتبر المكتبة المكان الأول لها.

والفقرة **(افتقار المكتبة للمواد المكتبية الحديثة والمناسبة للطالب) حصلت على المرتبة الثالثة بوسط حسابي مرجح (2.95) ووزن مئوي (98.33٪)** وهذا يعني أن من أكثر الصعوبات التي تعيق الطلاب في الاستفادة من المكتبة، افتقار المكتبة للمواد المكتبية الحديثة والمناسبة للطالب، فأغلب المواد الموجودة في المكتبة، هي الكتب الدينية القديمة، حيث تخلو المكتبات من الكتب العلمية الحديثة التي ترتبط بالمنهج، و التي توسع معارف ومهارات الطلاب.

الفقرة **(ضعف دعم الهيئات التدريسية للطالب لزيارة المكتبات) حصلت على المرتبة الرابعة بوسط حسابي مرجح (2.95) ووزن مئوي (98.33٪)** وهذا يعني أنها تشكل الأهمية نفسها للفقرة الثالثة، لا يجد الطالب التشجيع من قبل المدرسة أو من المدرس نفسه في الإقبال على المكتبة، والقراءة خارج الكتاب المدرسي، وذلك لعدم قيام المدرسة بالأنشطة والمسابقات المكتبية والمعارض الخاصة بالكتاب داخل المدرسة.

والفقرة **(عدم وجود كتب مكملة للمنهج وخلو المقررات الدراسية من الرجوع لمصادر المعلومات في المكتبة) حصلت على المرتبة الخامسة بوسط حسابي مرجح (2.9) ووزن مئوي (96.66٪)** وهذا يعني خلو المكتبات من الكتب المرتبطة بالمنهج والمقررات الدراسية، وأيضا خلو المقررات الدراسية من الإشارة للرجوع إلى المصادر الخارجية من المكتبة، لكي يرتبط الطالب والمعلم والكتاب بالمكتبة، وإن أشير في بعض الدروس فإن المعلم لا يكلف الطلاب للذهاب إلى المكتبة.

والفقرة **(قلة عدد الكتب الموجودة في المكتبة وقلة مجالاتها وقدمها) حصلت على المرتبة السادسة بوسط حسابي مرجح (2.8) ووزن مئوي (93.33٪)** وهذا يعني أن المكتبات فيها نقص كبير من أهم المصادر والمراجع في مختلف المجلات، حيث تخلو من الكتب الحديثة والمرتبطة

ISSN : 2410-1818

بالمنهج، وكذلك تخلو من قصص الأطفال، التي تساعد في رفع منسوب الخيال لدى الأطفال الذي يعتبر بوابة الإبداع ومفتاح المعرفة عند الطالب والإنسان، وهي عامل مهم في تحفيز الطالب للإقبال على المكتبة، وهو ما لم يتوفر في المكتبات. فكل ما تحتويه المكتبات، الكتب القديمة والتي تعتبر من الأسباب الرئيسية في عدم إقبال الطلاب على المكتبة، وإذا كلف الطالب بمواضيع خارج المنهج فإنه يعتمد على الإنترنت خارج أسوار المدرسة.

والفقرة **(عدم حث أولياء أمور الطلبة لأبنائهم بالاستفادة من المكتبة) حصلت على المرتبة السابعة بوسط حسابي مرجح (2.8) ووزن مئوي (93.33٪)** وهذا يعني أن دور أولياء الأمور كان غائبا لحد ما في توجيه ومساعدة الطلاب وحثهم على الاهتمام بالقراءة الخارجية والإقبال على المكتبة، حيث يعتبر ولي الأمر الركيزة الأساسية في غرس حب القراءة والتوسع في المعرفة والإحاطة بالثقافات المختلفة، فلولي الأمر دور كبير في حث الأبناء على الاستفادة من المكتبة.

والفقرة **(كثرة عدد الطلاب نظرا لحجم المكتبة) حصلت على المرتبة الثامنة بوسط حسابي مرجح (2.6) ووزن مئوي (86.66٪)** وهذا يعني أن بعض مكتبات المدارس عبارة عن صف دراسي لا تتسع لعدد طلاب صف دراسي واحد نظرا لتكدس الطلاب وبالذات مدارس المرحلة الابتدائية.

والفقرة **(قلة الكتب الحديثة والكتب العلمية والثقافية) حصلت على المرتبة التاسعة بوسط حسابي مرجح (2.6) ووزن مئوي (86.66٪)** وهذا يعني أنها تشكل الأهمية نفسها للفقرة الثامنة، وعلى إدارة المدرسة ومكتب التربية والتعليم القيام بتوفير الكتب الحديثة والعلمية المتعلقة بالمنهج.

أما الفقرة العاشرة إلى الفقرة الخامسة عشر فكانت أقل صعوبة ، فقد تحصلت الفقرة **العاشرة على وسط حسابي مرجح (2.5) ووزن مئوي (83.33٪)**، وتحصلت الفقرة الحادي عشرة **على وسط حسابي مرجح (2.4) ووزن مئوي (80٪)**، والفقرة **الثانية عشر تحصلت على وسط حسابي مرجح (2.2) ووزن مئوي (73.33٪)**،والفقرة **الثالثة عشر تحصلت على وسط حسابي مرجح (2) ووزن مئوي (66.66٪)** والفقرة **الرابعة عشر تحصلت على وسط حسابي مرجح (1.9) ووزن مئوي (63.33٪)** والفقرة **الخامسة عشر تحصلت على وسط حسابي مرجح (1.9) ووزن مئوي (63.33٪)** وهذا يعني أنها حصلت على نفس الفقرة الرابعة عشر. والجدول (10) يوضح ذلك

ISSN : 2410-1818

الفصل الخامس: الاستنتاجات والمقترحات

أولا : الاستنتاجات :

بعد تحليل فقرات الاستبانة وفقرات الاستمارة الإحصائية وتفسيرها توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1) إن عدد المدارس الابتدائية التي فيها مكتبة بلغت (38) مدرسة من أصل (81) مدرسة، وأن أكثر المكتبات هي عبارة عن غرفة، كما أن هذه المكتبات تفتقر إلى أمناء المكتبة وأكثر المسؤولين عنها هم من المعلمين المفرغين وغير المؤهلين.
2) إن عدد المدارس الثانوية التي فيها مكتبة بلغت (9) مدارس من أصل (13) مدرسة، وأن أكثر المكتبات هي عبارة عن قاعة مستقلة، كما أن هذه المكتبات تفتقر إلى أمناء المكتبة وأكثر المسؤولين عنها هم من المعلمين المفرغين وغير المؤهلين.
3) أشارت النتائج أن هناك صعوبات ومشاكل تعترض أمين المكتبة، ومن أكثر المشكلات والصعوبات التي تعترض أمين المكتبة والتي جاءت بالمرتبة الأولى (عدم وجود سياسة مكتوبة تهدف إلى تنمية المقتنيات بالمكتبة المدرسية)

أما الصعوبة التي جاءت بالمرتبة الثانية فهي (عدم المحافظة على حداثة المعلومات والأجهزة عن طريق الحصول على المواد الجديدة بصفة مستمرة واستبعاد المواد الغير مستخدمة) والصعوبة التي جاءت بالمرتبة الثالثة (تصرف المكتبة لنشاط آخر). أما الصعوبة التي جاءت بالمرتبة الرابعة هي (عدم وجود خطط ومشاريع تكفل تأكيد أهمية المكتبة المدرسية مع توفير الاحتياجات اللازمة). ومن ثم (عدم وجود إدارة متخصصة للمكتبة) بالمرتبة الخامسة.

كما أظهرت النتائج أن أكثر الصعوبات التي تعترض الطلبة في استخدام المكتبة وبدرجات كبيرة هي (عدم وجود الوقت الكافي للطلبة لزيارة المكتبة) إضافة إلى (صعوبة المناهج الدراسية وكثافتها) و (افتقار المكتبة للمواد المكتبية الحديثة والمناسبة للطالب) و(ضعف دعم الهيئات التدريسية للطالب لزيارة المكتبات). من ثم (عدم وجود كتب مكملة للمنهج وخلو المقررات الدراسية من الرجوع لمصادر المعلومات في المكتبة)

ثانيا : المقترحات والتوصيات:

تطمح الدراسة إلى رفع كفاءة المكتبات المدرسية وجعلها مواكبة لتطور العملية التعليمية التربوية وعليه تم وضع بعض المقترحات والتوصيات لتطوير المكتبة وأمينها وتأهيله وتعميم المكتبة في جميع المدارس، باعتبار أن المكتبة جزء أساسي من المنهج تتطور بتطور المنهج فهي تتأثر بالمنهج والمنهج يتأثر بها ومن هذه المقترحات:

1) مراعاة وجود حصص مكتبية، لكي يتمكن الطلاب من قضاء وقت كافي في المكتبة .

ISSN : 2410-1818

2) الاهتمام بمكتبات المدارس بشكل عام والمدارس الابتدائية بشكل خاص من قبل مكتب وزارة التربية والتعليم والمدرسة لأنها اللبنة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية والتي يقف عليها مستقبل الطالب طوال حياته العلمية.

3) تأهيل أمناء المكتبات، وتعيين المتخصصين من الشباب لأمناء المكتبات .

4) إعطاء عناية أكبر من قبل مؤسسات المجتمع المدني لمكتبات المرحلة الابتدائية ، والتي ينصب اهتمامها الأكبر فقط على مرحلة الثانوية العامة.

5) أن يهتم قسم المشاريع والتطوير لمباني المدارس بوزارة التربية والتعليم بالمكتبة عند التخطيط لمباني المدرسة، من حيث الموقع والمساحة والإضاءة والملائمة لأعمار الطلبة وعددهم فضلا عن شروط السلامة.

6) رفد المكتبة بالكتب الحديثة والمفيدة والقصص والمجلات التي تعتني بالطفل لتنمية وعيه بقيمة المكتبة والكتاب وأنهما الأساس في التعلم الذاتي المبتكر والخلاق.

7) تطوير المنهج من الكتاب والطريقة والوسائل والمعلم، حتى يدور المنهج والعملية التعليمية حول الطالب، وبذلك يخرج الطالب والمعلم من أسوار الكتاب المدرسي، إلى رحاب المعرفة المختلفة وإحدى مصادرها المكتبة.

8) عقد ندوات لإدارات المدرسة وأمناء المكتبة حول المكتبة ودورها في العملية التعليمية ومدى الاستفادة منها.

9) 9 عمل معرض للكتاب يكون سنويا ودوريا لكل المدارس.

10) توفير أجهزة حديثة ورفدها بالبرامج والكتب والقصص الحديثة، مع تكوين شبكات مع كل أجهزة الكمبيوترات بجميع مكتبات المدارس.

11) محاولة تنفيذ جزء من زمن الحصة داخل المكتبة، لكي يبحث الطالب عن بعض الإجابات لأسئلة الدرس من كتب المكتبة.

ISSN : 2410-1818

المراجع:

1) أبو علام، رجاء محمود ، (1989)، المدخل إلى مناهج البحث التربوي، الكويت: مكتبة الفلاح
2) أمل حمدي دكاك، (2012م)،دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق، سوريا جامعة دمشق
3) بدر أحمد، (1983)، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ، الكويت : مكتبة النهضة العربية
4) ججو متي ججو، (1980م) ، دراسة التأهيل المهني لأمناء المكتبات المدرسية في العراق / الجامعة المستنصرية
5) حمادة محمد ماهر و القاسمي علي، (1960) ، تنظيم المكتبة المدرسية، بيروت: مؤسسة الرسالة
6) حمادة محمد ماهر(1981)، مدخل إلى علم المكتبات، بيروت: مؤسسة الرسالة
7) داؤود عزيز حنا وعبد الرحمن حسين، (1990م)، مناهج البحث التربوي، كلية التربية – ابن رشد جامعة بغداد
8) عاشور قاسم راتب، أبو الهيجاء عبدا لرحيم عوض، (2004م)، المنهج بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار المسيرة
9) عبد الهادي محمد فتحي و عبد الشافي حسن محمد وآخرون، (1999م)، المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
10) عيدان، دوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، وكايد، (1996م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته، ط5 ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر
11) قاسم حشمت، (2007)، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات ، مصر : مكتبة غريب
12) هلال الناتوت، (1997)، دراسة دور المكتبية المدرسية في العملية التربوية